كشف الأصوات المتعددة ومن ثم أقرب إلى الإفصاح عن معالم الاختلاف وضمائر التبدل والتنوع، ولا يعني هذا إلغاء الخطاب الشعري من أسئلة الإبداع والأنوثة، إذ ما زلت أضمر النية بإعداد دراسة تلحق ـ إن شاء الله ـ عن شاعرية الأنوثة. وبذا يكون هذا الكتاب حلقة من مشروع مطلوب عن الإنسان واللغة، وخاصة عن الأصوات الداخلة على السياق اللغوي، ومع دخولها تأتي تحديات وإمكانات إبداعية تختلف عن السائد الثقافي وربما تتحداه وتهدده، وكما يقول تشيمبرز فإن كل سلطة تخلق من داخلها قوة تعارضها وتتحداها[4].

(4) انظر: Ross Chambers: Room For Maneuver, Reading Oppositoinnal Narrative 56 The university of Chicago press 1991.